

محمد عواد فليفة

كلمة وزير الصحة العامة

منتدى سلامة الغذاء

الصحة والاقتصاد الوطني

مبنى عدنان القصاء للاقتصاد العربي

الخميس 2010/2/4 الساعة 10 صباحاً

حضرات السيدات والسادة،

ليس للصحة ثمن ولكن لها كلفة ، كلفة الصحة هي في إنشاء المؤسسات الصحية وتشغيلها وفي اعتماد البرامج وتأمين متطلباتها، وهي ايضاً في أعمال المراقبة والتقييم والتدريب والتحديث والأبحاث وسواها.

والكلفة مرتبطة بالنظام الصحي والسياسات المعتمدة العلاجية والوقائية والدوائية وغيرها.

والنظام الصحي المعتمد في لبنان منذ الاستقلال ولسنوات قليلة ماضية اعتمد العلاج كأساس وطني الإنفاق على العلاج وبقيت الوقاية لا تنعم إلا بـ 2 بالألف من موازنة وزارة الصحة . حالياً جرى تطوير موازنة الوقاية وهي تقارب 8-10 بالمئة. وعززنا في السنوات الأخيرة برامج الرعاية الصحية الأولية كالتحصين الشامل والصحة المدرسية والصحة الانجابية والترصد الوبائي والتدريب المستمر للممرضات. كل ذلك لإيماننا بالمعادلة التالية:

أي تقدم نحززه في الوقاية ينعكس خفضاً في الإنفاق على الصحة. والوزارة معنية في سياستها إلى خفض معدلات الاصابة بالأمراض وخفض بالتالي الحاجة للاستشفاء وتحسين نوعية حياة المواطنين.

وقبل الحديث عن التعاطي مع وباء انفلونزا الخنازير AH1N1 نعطيكم بعض المعلومات عن أهمية الوقاية وانعكاسها على الكلفة حول برامج عديدة منيا برنامج التحصين الشامل للأطفال حيث توصلنا في السنوات الأخيرة إلى تغطية حوالي 96% في شلل الأطفال و 92% في الحصبة.

ولم يسجل أي اصابة شلل منذ 8 سنوات، أما الحصبة وكانت تعبير من الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال أصبحت الوفيات هذه نادرة الحصول حيث كان يسجل في السنة 700 حالة استشفاء للحصبة أما اليوم اقل من اصابع اليد.

في حوادث السيارات، وهي تكلف استناداً لدراسة سويدية "SWIROAD" 750 مليون دولار بالسنة (سنة 2004)، حيث تحصد قرابة 700 قتيل و 11000 جريح وأعداد كبيرة من المعوقين.

